

(2) شرح تائية الإلبيري - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو المجلس الثاني الذي نعقده للتعليق على قصيدة ابي اسحاق الالبيري رحمة الله عليه في الحث على طلب العلم والبحث على الزهد في الدنيا -

00:00:00

ووقفنا عند البيت الثالث عشر الذي يقول فيه يزيد اي العلم بكثرة الانفاق منه وينقص ام به كفا شديدا بين في هذا البيت وجها من وجوه بركة العلم الشرعي له ببركات كثيرة على اهله. من بركات العلم ومن وجوه برkatane انه يزيد بكثرة الانفاق - 00:00:24

وكلما انفق من العلم ازداد هذا العلم عندك وهذا من الاشياء العجيبة ويصدقها الواقع وهذا دليل على بركة العلم لأن العلم هو العلم قال الله وقال رسوله. يعني القرآن والسنة. والقرآن والسنة مباركان. الله عز وجل يقول كتاب انزلناه - 00:00:51

مبارك وهذا من بركة العلم كل شيء من الاشياء المحسوسة المادية اذا انفق منه فانه ينقص فاذا عندك مال وانفق من هذا المال نقص اذا عندك اه طعام واخراجت من هذا الطعام وانفقته فانه ينقص - 00:01:12

واذا عندك آفواكه مثلا او عندك اي نوع من انواع الطعام او اي شيء من الالبسة او المشروبات او المركوبات اذا انفقته ووزنته على الناس فانه اما العلم ولانه امر معنوي - 00:01:29

وببركته من بركة القرآن ومن بركة السنة النبوية فانك كلما انفق منه ازداد عندك هذا العلم لا ينقص طيب كيف انفق من العلم يقول انفاق انفاق من العلم معناه - 00:01:45

ان تعلم الناس هذا العلم تعلمهم نشرح الكتب تعلق على المتون آلتلقي المحاضرات والدروس والمواعظ والخطب والوعظ والارشاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاصحاح ويعني بيان آلة ارشاد الضال الى الحق - 00:02:04

والرد على على تلبيس الملبيسين. والمخذلين والمرجفين الى غير ذلك. هذا كله من الانفاق في العلم فاذا يزيد اهل العلم بكثرة الانفاق منه ثم قال وبالمقابل وينقص اي العلم ان به كفا شدّت. اي ان شدّت كفك - 00:02:25

وبقسط على العلم ولم تنفق منه ماذا يحصل؟ ينقص وهذا من شوئم البخل والبخل كما يكون في المال فانه يكون في العلم اما البخل في المال فمعلوم واما البخل في العلم - 00:02:48

سيكون بان تحرم طلاب العلم من علمك يأتي اليك الطالب ويزدحمون عند بابك ويقول لك يا شيخ نريد منك درسا في الكتاب الفلاني او نريد منك محاضرة في الاسبوع. او نريد منك خطبة جمعة. او نريد منك - 00:03:05

كذا وكذا ان تعلمنا مما علمك الله فترفض وانت قادر على هذا انت قادر على ان تفعل هذا ولا يشق عليك وليس فيه مضره ولا مفسدة ولا فتنه وانما ترفض هكذا يعني ترفع عليهم او لاجل او - 00:03:22

السلام او خمولا او غير ذلك من الاسباب غير المقبولة هذا بخل بالعلم وقد قال العلماء البخل بالعلم اشد من البخل من البرمال. كلها مذموم لكن البخل بالعلم اشد وهو من باب كتم العلم - 00:03:39

وقد قال النبي صلي الله عليه وسلم من سئل عن شيء عن علم فكتمه الجم بلجام من نار يوم القيمة ثم قال اذا اذا خلاصة هذا البيت حث طالب العلم على تعليم الناس - 00:03:57

وكلما علمت الناس ازدت علمها. وهذا قد والله رأينا بالتجربة اخوكم العبد الفقير قد درس مجموعة من الكتب وقد لاحظت من نفسي اني كلما درست كتابا ازدت علمها كلما علمت احدا من الطلبة كتابا ازدت انا علما - 00:04:10

مع ان المفروض ان الذي يزداد علم المـن ؟ الطالب لـانـه هو المـتعلمـ. لكن سـبـحانـ اللـهـ هـذـا اـمـرـ عـجـيبـ اـنـيـ الـاحـظـ منـ نـفـسيـ اـنـيـ حـيـنـ الـقـيـ لـكـمـ الدـرـوـسـ وـحـيـنـ اـسـجـلـ لـكـمـ هـذـهـ السـلـالـسـ الصـوـتـيـةـ اـجـدـ اـنـيـ اـنـاـ الـمـسـتـفـيدـ الـاـولـ - 00:04:28

اـنـاـ الـمـوـسـمـ الـاـولـ اـنـاـ الـمـنـتـفـعـ وـاجـدـ اـنـ الـعـلـمـ يـزـدـادـ. لـمـاـذـاـ ؟ لـانـكـ تـرـجـعـ لـلـشـرـوـحـ تـرـجـعـ لـلـحـوـاـشـيـ اـذـاـ اـشـكـ عـلـيـكـ شـيـءـ تـرـىـ تـسـأـلـ الـعـلـمـ تـبـاحـثـهـمـ. تـبـاحـثـ اـخـوـانـكـ هـكـذـاـ يـزـدـادـ الـعـلـمـ الـعـلـمـ يـزـدـادـ بـالـتـعـلـيمـ - 00:04:46

وـيـنـقـصـ اـيـ يـذـهـبـ عـنـكـ الـعـلـمـ. لـذـكـ تـجـدـ بـعـضـ طـلـبـةـ الـعـلـمـ قـدـ فـتـحـ اللـهـ عـلـيـهـ حـفـظـ الـمـتـوـنـ كـثـيـرـةـ. وـحـفـظـ الـقـرـآنـ بـالـقـرـاءـاتـ وـحـفـظـ الـسـنـةـ وـحـفـظـ اـشـيـاءـ كـثـيـرـةـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ مـعـ مـرـورـ السـنـيـنـ ذـهـبـ عـلـمـهـ لـمـاـذـاـ - 00:05:01

لـانـهـ كـانـ بـخـيـلـاـ بـهـ وـلـمـ يـنـفـقـ مـنـهـ ثـمـ قـالـ فـلـوـ قـدـ ذـقـتـ مـنـ حـلـوـاهـ طـعـمـاـ لـاـثـرـتـ الـتـعـلـمـ وـاجـتـهـدـتـ. يـاـ طـالـبـ الـعـلـمـ لـوـ ذـقـتـ مـنـ حـلـوـاهـ الـعـلـمـ طـعـمـاـ لـاـثـرـتـ الـتـعـلـمـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ وـاجـتـهـادـاـ بـالـغـاـ - 00:05:15

وـالـبـيـتـ وـاـضـحـ يـقـولـ يـجـعـلـ بـعـضـ النـاسـ يـنـصـرـفـ عـنـ الـعـلـمـ اوـ لـاـ يـجـتـهـدـ فـيـ الـعـلـمـ هـوـ اـنـهـ لـمـ يـذـقـ حـلـوـاهـ الـعـلـمـ وـاـذـكـرـ بـعـضـ الـاـخـوـةـ قـالـ مـرـةـ كـلـمـةـ اـثـرـتـ بـيـ كـثـيـرـاـ مـعـ اـنـهـ لـيـسـ مـنـ الـعـلـمـاءـ وـهـوـ مـنـ اـخـوـانـيـ وـمـنـ يـعـنـيـ مـنـ اـصـحـابـيـ لـكـ - 00:05:37

اـنـهـ رـجـلـ مـبـارـكـ مـوـفـقـ آـآـ قـلـتـ لـهـ مـرـةـ اـنـ فـلـانـاـ يـعـنـيـ آـآـ تـرـكـ الـعـلـمـ اـنـ فـلـانـاـ تـرـكـ الـعـلـمـ. يـعـنـيـ كـانـ يـطـلـبـ الـعـلـمـ مـعـنـاـ ثـمـ تـرـكـ وـهـذـاـ اـمـرـ مـؤـلـمـ جـداـ نـرـىـ اـنـسـانـاـ كـانـ يـطـلـبـ الـعـلـمـ ثـمـ تـرـكـهـ مـؤـلـمـ جـداـ هـذـاـ - 00:06:02

الـمـهـمـ اـنـيـ مـرـةـ قـلـتـ لـهـ اـنـ فـلـانـاـ كـانـ يـطـلـبـ الـعـلـمـ فـتـرـكـهـ وـقـالـ لـانـهـ لـمـ يـذـقـ حـلـوـاهـ الـعـلـمـ لـمـ يـذـقـ حـلـوـاهـ الـعـلـمـ حـلـوـاهـ لـهـ طـعـمـ يـذـاقـ. وـهـوـ كـالـعـسـلـ بـلـ اـحـلـi - 00:06:19

فـاـذـاـ ذـاـقـ الـاـنـسـانـ يـصـعـبـ عـلـيـهـ جـداـ اـنـ يـتـرـكـهـ وـاـنـ يـذـهـبـ اـلـىـ غـيـرـهـ اوـ اـنـ يـؤـثـرـ عـلـيـهـ غـيـرـهـ لـذـكـ كـثـيـرـ مـمـنـ تـرـكـ الـعـلـمـ اـنـمـاـ تـرـكـهـ فـيـ اوـائـلـهـ يـصـعـبـ اـنـ تـجـدـ اـنـسـانـ قـطـعـ فـيـ الـعـلـمـ عـشـرـيـنـ سـنـةـ اوـ عـشـرـ سـنـوـاتـ ثـمـ تـرـكـهـ لـانـهـ اـذـاـ قـطـعـ فـيـ طـرـيـقـ الـعـلـمـ عـشـرـةـ اوـ عـشـرـيـنـ سـنـةـ فـاـنـهـ يـكـوـنـ قـدـ غـاـصـ فـيـ الـعـلـمـ - 00:06:40

وـذـاقـ حـلـوـاهـ وـيـصـعـبـ عـلـيـهـ اـنـ اـنـ يـعـرـضـ عـنـهـ. فـلـذـكـ يـقـولـ اـبـوـ اـسـحـاقـ الـالـبـيـرـيـ هـنـاـ فـلـوـ قـدـ ذـقـتـ مـنـ حـلـوـاهـ طـعـمـاـ اـيـ لـوـ اـنـكـ ذـقـتـ حـلـوـاهـ الـعـلـمـ وـطـعـمـ طـعـمـ الـعـلـمـ وـالـعـلـمـ مـنـ جـنـسـ الـاـيـمـانـ. وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـخـبـرـ اـنـ لـلـاـيـمـانـ طـعـمـاـ - 00:07:03

اـذـاـ يـقـولـ فـلـوـ قـدـ ذـقـتـ مـنـ حـلـوـاهـ طـعـمـاـ لـفـعـلـتـ مـاـذـاـ ؟ لـمـاـ كـنـتـ مـاـذـاـ سـتـفـعـلـ ؟ قـالـ لـاـثـرـتـ الـتـعـلـمـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ اـيـ اـثـرـتـ الـتـعـلـمـ عـلـىـ الدـنـيـاـ بـحـذـافـيرـهـاـ اـذـاـ اـثـرـتـ الـتـعـلـمـ وـاجـتـهـدـتـ اـجـتـهـادـاـ بـالـغـاـ - 00:07:24

لـكـ بـالـمـقـابـلـ اوـ اوـ النـتـيـجـةـ الـعـكـسـيـةـ مـاـذـاـ حـصـلـ ؟ لـانـكـ لـمـ تـذـقـ حـلـوـاهـ الـعـلـمـ وـكـانـتـ النـتـيـجـةـ اـنـكـ لـمـ تـؤـثـرـ الـعـلـمـ وـالـتـعـلـمـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ وـلـمـ تـجـتـهـدـ اـجـتـهـادـاـ بـالـغـاـ وـاـضـحـ ؟ فـهـوـ يـرـىـ اـنـ هـنـاكـ تـرـابـضاـ. فـمـنـ رـأـيـتـهـ مـجـتـهـداـ فـيـ الـعـلـمـ وـمـؤـثـرـاـ لـلـعـلـمـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ - 00:07:43

فـاعـلـمـ اـنـ قـدـ ذـاقـ حـلـوـاهـ الـتـعـلـمـ فـلـذـكـ هوـ يـجـتـهـدـ ذـاقـ حـلـوـاهـ الـعـلـمـ فـلـذـكـ هوـ يـجـتـهـدـ اـجـتـهـادـاـ بـالـغـاـ ثـمـ قـالـ وـلـمـ يـشـغـلـ عـنـهـ هـوـيـ مـطـاعـ

وـلـاـ دـنـيـاـ بـزـخـرـفـهـاـ فـتـنـتـ يـعـنـيـ يـقـولـ وـاـيـضاـ لـوـ ذـقـتـ حـلـوـاهـ الـعـلـمـ - 00:08:05

فـاـنـهـ لـنـ يـشـغـلـ عـنـهـ اـيـ عـنـ الـعـلـمـ هـوـيـ مـطـاعـ مـعـنـيـ هـذـهـ الـكـلـامـ اـنـكـ اـذـاـ رـأـيـتـ اـنـسـانـاـ قـدـ اـشـغـلـهـ هـوـاهـ وـاتـبـعـ هـوـاهـ وـشـهـوـاتـهـ وـيـلـهـتـ وـرـاءـ

الـدـنـيـاـ فـاعـلـمـ اـنـهـ لـمـ يـذـقـ حـلـوـاهـ الـعـلـمـ - 00:08:36

وـاـضـحـ ؟ اـذـاـ فـلـوـ قـدـ ذـقـتـ مـنـ حـلـوـاهـ طـعـمـاـ لـاـثـرـتـ الـتـعـلـمـ وـاجـتـهـدـتـ وـلـمـ يـشـغـلـ بـفـتـحـ الـيـاءـ وـلـيـسـ يـشـغـلـ الـفـصـيـحـ يـشـفـعـكـ وـلـمـ يـشـغـلـ عـنـهـ هـوـيـ مـطـاعـ. يـعـنـيـ لـمـ تـتـبـعـ هـوـاـكـ اـنـقـدـ ذـقـتـ حـلـوـاهـ الـعـلـمـ فـسـتـعـرـفـ اـنـ هـذـهـ الـدـنـيـاـ فـانـيـةـ فـلـنـ تـؤـثـرـ عـلـيـهـاـ شـيـئـاـ - 00:08:54

وـلـمـ يـشـغـلـ عـنـهـ هـوـيـ مـطـاعـ. وـلـاـ دـنـيـاـ بـزـخـرـفـهـاـ فـتـنـتـ. نـعـمـ. يـعـنـيـ لـنـ تـشـغـلـ الـدـنـيـاـ بـزـخـرـفـهـاـ بـحـلـوـاهـتـهاـ وـبـجـمـالـهـاـ فـانـهـ لـنـ تـشـغـلـكـ.

لـمـاـذـاـ ؟ لـانـكـ ذـقـتـ طـعـمـ الـعـلـمـ وـاـيـضاـ وـلـاـ الـهـاـكـ عـنـهـ اـنـيـقـ رـوـضـ - 00:09:19

وـاـيـضاـ لـنـ يـلـهـيـكـ اـنـيـقـ رـوـضـ اـيـ رـوـضـ اـنـيـقـ فـهـوـ مـنـ بـاـبـ اـضـافـةـ الصـفـةـ اـلـىـ الـمـوـصـفـ فـانـيـقـ صـفـةـ وـرـوـضـ هـوـ الـمـوـصـفـ. فـاـضـافـ

الـصـفـةـ اـلـىـ الـمـوـصـفـ. وـالـاـصـلـ اـنـ يـقـولـ وـلـاـ الـهـاـكـ عـنـهـ - 00:09:39

اـيـ عـنـ الـعـلـمـ رـوـضـ اـنـيـقـ يـعـنـيـ الـمـنـاظـرـ الـطـبـيـعـيـةـ الـجـمـيـلـةـ الـخـضـرـاءـ وـالـانـهـارـ وـالـشـلـالـاتـ شـلـالـاتـ وـالـجـبـالـاتـ الـتـيـ نـحـنـ نـسـافـرـ لـاـجـلـ اـنـ

نراها وهو مباح لا بأس به. لكن يقول ان من ذاق حلاوة العلم لا يمكن ان تشغله المناظر الخالبة الجميلة - 00:09:54

والرياض والانهار والشلالات لا يمكن ان تشغله عن تعلم العلم واضح ولا الهاك عنه انيق روض ولا خدر ببربريه كاليفتا. نعم. وايضا لو ذقت حلاوة العلم فلا يمكن ان يشغلك عن العلم - 00:10:15

قدر اي امرأة مخدرا نعم ببربريه كاليفتا وفي نسخة ولا خدر بزینتها كاليفتا وهذا اوضح وهذا اوضح اذا يقول لو ذقت حلاوة العلم فلا يمكن ان تلهث وراء النساء - 00:10:36

يعني بالحرام لا يمكن ان ان تلهث وراء النساء بالحرام. وتتبع الفواحش والمنكرات ويأخذ هذا من من زمانك وتترك العلم. يقول هذا لا يمكن ان يفعله انسان ذاق حلاوة العلم - 00:10:59

اذا ولا خضر بزینتها ولا خضر بزینتها كلبت اي من ذاق حلاوة العلم لا يمكن ان تشغله المرأة عن التعلم والتعليم ونحو ذلك وللسلاف هذا اخبار واثار. وهنا قصص للسلف كيف انهم كانوا يؤثرون العلم - 00:11:19

على المرأة الجميلة او على الجارية الفاتنة قرأت مرة لاحد العلماء اذكر انه آآانا اعتمد على الذاكرة ابو بكر ابن الانباري انه مرة اه يعني اشتري جارية جميلة او اهديت له جارية جميلة - 00:11:41

اه في اليوم الثاني اه اخرجها من بيته اه سرحتها وقالت له يعني اريد ان اكلمك فقالت له اذا اخرجتني اليوم يقول الناس انه ترکها لعيب فيها لانك لم تمكث معى الا ليلة واحدة - 00:12:00

فما الذي جعلك تفعل هذا؟ فقال اردت الا يقطعني او ان لا يعني يشغلني شيء عن العلم. او كما قال يعني انا لا اضبط القصة بالفاظها وانما كلكم معناها وهناك قصص كثيرة للسلف هذا انهم كانوا يحاربون هواهم - 00:12:19

ويحاول ان يسيطر على على هواه. فلا يجعل هواه يلعب به يمينا وشمالا حتى لو كان هذا الهواء عبارة عن دنيا مزخرفة او امرأة فاتنة هذا بالنسبة يعني اه فالناظر هنا يقول ولا خدر ببربريه كلفة او ولا خدر بزینتها كلفة - 00:12:35

آآاهذا يعني والله اعلم يحمل على الحرام. اما اذا كان الانسان يتزوج بما اباح الله له اولى وثانية وثالثة وغيرها فهذا من اباح الله له وهذا قد يعين على العلم وقد كان الائمة آآا يكترون من من الزواج - 00:12:56

وكان الصحابة والتابعون واتباع التابعين. اه مكثرين من الزواج ومن التسرى والجواري اه فيعني ذكرها في ترجمتهم الشيء الكثير من هذا وانه وانهم كانوا يستعينون بالزواج والنكاح على صفاء الذهن وعلى تحصيل العلم - 00:13:13

وخصوصا في هذا الزمن فالعزوبة في هذا الزمن فتنة وتشغل الانسان عن العين فعليه ان يتزوج ليسعين بالزواج على العلم ولا الهاك عنه اني قروض ولا خدر بزینتها كلفة ثم قال فوقوت الروح ارواح المعاني - 00:13:31

وليس بان طعمت وان شربت يعني القوت قوتان. القوت الذي هو الطعام القوت نوعان للجسد وقوت وقوت للروح وما هو القوت الحقيقي؟ يقول ابو اسحاق يقول القوت الحقيقي هو قوت الروح - 00:13:52

او القوت الحقيقي هو العلم لذلك يقول فوقوت الروح اي طعام الروح ما هو؟ ارواح المعاني يعني العلم كما ان الجسر يتغذى على الطعام والشراب والخبز والحليب والماء ونحو ذلك فكذلك هذه الروح التي بين جنبيك - 00:14:13

نحتاج الى غذاء نحتاج الى قوت تحتاج الى طعام والى شراب ما هو طعامه وشرابها؟ العلم والایمان وهندي هي مشكلتنا الكبرى مع النظام الغربي الحضارة الغربية. الحضارة الغربية تهتم كثيرا بالجسد - 00:14:33

وتحمية الجسد وبهتمون بالشك بالجسد شكلا وصحة وتحمية وشرابا والى غير ذلك ويقادون يقدسون لكن الروح عندهم ميتة ارواحهم في وحشة من جسومهم الروح روح الانسان الغربي ميتة عطشى جائعة - 00:14:52

لا تأكل ولا تشرب لذلك تراهم في بدنهم كالاشباح تجده انسانا يمشي ويأكل ويشرب لكن لا روح له ولا لون ولا طعام ولا حياء كأنهم اشباح كأنهم اه انسان الي - 00:15:19

لأنهم اه اجهزة متحركة والانسان ليس جسدا فقط وانما هو جسد وروح فاذا اقبلت على الروح واهملت الجسد لا ينفع واذا اقبلت اقبلت على الجسد واهملت الروح لا ينفع. وانت مطالب بتغذية الاثنين - 00:15:39

من القصائد التي اخترناها لاجل ان نعلم عليها ان شاء الله في المستقبل القريب. قصيدة آآ القصيدة المسممة بعنوان الحكم عنوان الحكم اه يقول فيها اقبل على النفس نستكمel فضائلها - [00:15:58](#)

فانت بالروح لا بالجسم انسان وايضا يقول الشاعر يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته يا خادم وخدمات الجسم كم تشقى بخدمته نعم الى اخر ما قال اذا اذا اه الروح تحتاج الى غذاء طيب كيف اغذي روحني - [00:16:18](#)

يغذيها بقراءة القرآن قراءة السنة بطلب العلم للتعلم في القراءة بالتفصيف تحصيل معارف هذى الاشياء هي التي تغذى بوجوه البر واعمال الخير بكل انواعها. هذا تغذى الروح تجد الانسان عندما يتصدق - [00:16:42](#)

في في سبيل الله ولاجل الخير ولو جه الله عز وجل فانه يجد سعادة في صدره مع ان ما له نقص في الظاهر ما له نقص لكن مع ذلك يجد سعادة في صدره - [00:17:04](#)

لماذا؟ لانه يغذي روحه والروح اذا اغذيت فرحت واثر هذا في الصدر فجاءني اشراح وقوت الروح ارواح المعاني اي العلم الروح قوتها هو العلم. وليس بان طعمت وان شربت لان البهائم تعطن وتشرب - [00:17:19](#)

فما الفرق بينك وبين البهائم البهيمة ايضا تأكل وتشرب وتنبح وانت ايضا تأكل وتشرب وتنبح. فما الفرق بينك وبين بين البهائم الفرق وبينك وبين المهام هو العلم والايام لذلك الكافر - [00:17:41](#)

اذا كفر الانسان اذا كفر بالله فلا قيمة له وهو والبهائم سواء كما قال تعالى والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم وقوت الروح ارواح المعاني. وليس بان طعمت وان شربت. نعم هذا الذي هو الذي يميز الانسان الذي يميز الانسان عن عن جنس - [00:17:57](#)

ليس ليس الطعام والشراب والنكاح ولا حتى القوة الجسدية بان تكون قادرا على ان تحمل الصخرة الفلانية او ان ترقى فوق الجبل ليس من يقطع طرقا بطلانا من يتقى الله البطل - [00:18:25](#)

فاما كانت اذا كان الموضوع عن القوة فالاسد اشجع منك والدب اه قوي والثور قوي اه وقوته عظيمة جدا والحصان ايضا قوي اقوى منك فالقضية ليست بكثرة طعام ولا شراب ولا بالقوة الجسرية وانما بما يكون عند الانسان من علم وايمان وثقافة ومتقوى - [00:18:40](#)

و عمل صالح هذه هي التي تجعل الانسان حيا وهذى هي الحياة الحقيقية وقوت الروح ارواح المعاني وليس بان طعمت وان شربت فواضبه اي واذهب على طلب العلم. وخذ بالجد فيه اي كما قال تعالى يحيى عليه السلام خذوا الكتاب بقوة - [00:19:03](#)
الكتاب بقوة وهكذا العلم العلم هذا جد وفصل وما هو بالهزل انه لقول فاصموا وما هو بالهزل القرآن والسنة ليس فيهما مزاح وليس فيهما لعب فخذ هذا العلم بالجد فيه - [00:19:31](#)

واجتهد فيه وانظر كيف سيفتح الله عليك فان اعطيك الله اخذتها بالعلم ثم قال الان بعد ان رغبك في العلم كثيرا الان يفترض الشاعر الفقيه ابو اسحاق الاميري يفترض الان بانك قد استجابت الى نصائحه وانك حقيقة شرعت في طلب العلم - [00:19:50](#)

وبعد ان شرعت في طلب العلم وقطعت سنتين في تحصيله واصبحت الان انت عنده علم. اصبحت من العلماء او اصبحت من طلاب العلم ما هي نصيحة ابي اسحاق الاميري لمن كان عنده علم - [00:20:11](#)

وان اوتيت فيه طول باع وان اعطيت فيه طويل باع. نعم هنا اه في المثل الذي عندي طول باع. وفي الشرح طويل باع والاظهر طويل والابهه طويل والله اعلم وان اوتيت فيه طويل باع - [00:20:26](#)

وقال الناس انك قد سبقت فلا تأمن سؤال الله عنه بتوبیخ علمت فهل عملت اذا يقول وان اوتيت فيه اي في العلم طول باع او طويل باع. تمام؟ طول باع يبدو انه ينكسر. والله اعلم. طولية بعد. وان اوتيت - [00:20:54](#)

طويلة باعد يعني اعطيك الله عز وجل في العلم اصبح باعك في العلم طويلا. ما معنى فلان باعه في العلم طويلا يعني انهم متبحروا فيه واضح؟ كنایة هو عن سعة علم الانسان وتبصره وقراءته للكتب وحفظه للمتون ونحو ذلك - [00:21:17](#)

طيب طيب اذن الان بعد ان حصلت العلم واصبحت من جملة العلماء او اصبحت من جملة طلبة العلم فهناك ايضا وصايا من ابي

اسحاق الالبيري لك فيقول لك وان اعطيت فيه طويلاً باع اي اصبح عندك علم - 00:21:39

وقال الناس وبدأ الناس يثنون عليك ويمدحونك ويقدمونك في المحافل ويقولون لك ما شاء الله انك قد علمت اي انك يا فلان قد اصبحت الان من العلماء والفقهاء واصبحت يقال لك فضيلة الشيخ الدكتور والشيخ العلامة او المهم انه - 00:21:58

اصبح الناس الان يثنون عليك وعلى علمك. طيب يقول اذا وصلت الى هذه المنزلة والمرحلة ولا تؤمن لا تؤمن اي لا تضع نفسك في
موقع الامان لا تظن انك الان قد ضمنت الجنة. وظمنت النجاة لا - 18:22:00

فلا تأمن سؤال الله عنه اي لا تؤمن ان يسألك الله عز وجل عن هذا العلم الذي اعطيك اياه. لماذا؟ لأننا لأن الله عز وجل سيحاسبنا على كل النعم التي عندنا. صح ولا لا؟ واعظم نعمة واجل نعمة ينعم بها على الانسان هي نعمة العلم - 00:22:36

فإذا كان الله عز وجل سيسألك عن نعمة المال ونعمة الصحة ونعمة الامن ونعمة اليدين والبصر ماذا فعلت بهما؟ هل استعملتهما في حلال أم حرام وكذلك سيسألك الله عز وجل عن نعمة العلم. ماذا فعلت بهذا العلم - 00:22:59

هل عملت به ام لم تعمل به هل جعلت العلم وسيلة لرضوان الله ام جعلت العلم سلما ووسيلة للحصول على الشهادة والوظيفة والمال والجاه والمنصب والشهرة وتحصيل الدنيا هل فعلت هذا ام هذا - 00:23:18

فإن كنت قد طلبت العلم وحصلت على العلم لترفع الجهل عن نفسك وتنال رضوان الله عز وجل وتتقرّب إلى الله به وتقييم بحق الله فيه فلما شئت بالله مع العفة ومالا ينفعك ملائكة الله ملائكة العرش فلتدع العار فلتدع العذاب فلتدع العذاب فلتدع العذاب فلتدع العذاب

في الاعلام وفي وسائل التواصل - 00:23:39

ومن طلب العلم بغير الله او لاجل ان يقال هو عالم فهو من اول من تسعر بهم النار يوم القيمة كما في الحديث المشهور الثلاثة الذين اما من قتله يوم النحر يوم القيمة - 00:24:01

ومنهم رجل قيل له اه اه يا فلان اه قال يا رب اني تعلمت القرآن قرأت القرآن فيك وتعلمت العلم وكذا قال كذبت بل قرأت ليقال
قلبي قلبي عالم ام كما جاء في الخبر ش - 00:24:23

وَعَالَمَ بِعِلْمِهِ لَمْ يَعْلَمْ مَعْذِبًا مِنْ قَبْلِ عِبَادٍ طَيِّبٍ إِذَا وَانْعَطِيتْ فِيهِ طَوِيلًا بَاعَ وَقَالَ النَّاسُ إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ فَلَا تَأْمِنُ سُؤَالَ اللَّهِ عَنْهُ
يَتَمَسَّخُ إِلَيْهِ التَّأْمِنُ لِنَدْرَةِ مَرْدَخَاءِ اللَّهِ - 43:24:00

عز وجل يقال لك كما في الحديث الذي ذكرته لكم قبل قليل في صحيح مسلم حديث أبي هريرة فيقال يقال له كذبت وإنما تعلمت
الآن أم لا قالوا قاتلها من قاتلها من قاتلها في المعركة تقاتلها الحاشرة برقا 00:25:03 حبس

وهكذا وقد قيل اي قد حصلت على مرادك تاع المناطق وهو مجرد الثناء في الدنيا ولا تؤمن ان يوبخك الله عز وجل يوم القيمة
00:25:23 - اللهم اسألك عاصم تاء نعم حسنهات العام ماكنا

فهل عملت اي هل عملت بهذا العلم؟ ام اكتفيت فقط بجمع المعلومات وحفظ المتنون والمنظومات؟ وحفظ القرآن والسنة ثم ماذا ثم انت الماتعما بهذا مقصرا به نفس الشيء؟ اتعما اخافر ما تعما - 00:25:40

التقسيم وارد وسائل الله عز وجل ان يعفو عنا تقديرنا وعلى الانسان ان يجتهد بان يعلم بما تعلم لذلك قال الناظم فرأس العلم تقوى
الله حقاً هـ، دلـ، ١٤١١ـ اقـ، دـ، ٠٣:٢٦:٠٠

يقول لا تظن ان الهدف من العلم بان يثنى عليك وان يقال ما شاء الله فلان لقد رأيت اي لقد أصبحت من الرؤساء أصبحت من الوجهاء البلد اصحيت من سادة بلد لـ» له به ضع العلم لهذا - 18:26:00

لذلك كثير من الاخوة يقول كيف اعرف العالم من غير العالم؟ نقول انظر الى الخشية كانت عنده الخشية من الله ويختلف من الله عز وجل اكثـر من الحـمـمـوـ وـاـكـثـرـ مـنـ السـلـطـةـ وـاـكـثـرـ مـنـ الـحـكـمـاتـ وـاـكـثـرـ مـنـ النـاسـ - 00:26:56

وهذا هو العالم واما اذا رأيته ليس عنده خشية وهذا جاهل حتى لو كان يحفظ القرآن بالقراءات العشر ويحفظ الصحيحين رأس العلم تقوى الله حقا وليس بان يقال لقد وضع في ثوبك الاحسان لاء - [00:27:12](#)

ترى ثوب الاساءة قد لبستنا وفي نسخة اخرى اوضح من هذه النسخة وافضل ثوبك الاحسان لكن نرى ثوب الاساءة قد لبست يعني هذا ايضا من التشبيهات. يعني يقول افضل ما تلبسه ما تلبسه من الثياب - [00:27:42](#)

هو ثياب الاحسان وهذا قد اشرنا اليه في الدرس السابق عندما ذكرنا قول الله عز وجل ولباس التقوى ذلك خير. ولباس التقوى هذا يعني هذا الاسلوب - [00:28:02](#)

آآ اسلوب بلاغي بمعنى انه ليس هناك آآ شيء نلبسه من الملابس فنقول هذا لباس التقوى. وانما المقصود به العمل الصالح من يتقى الله عز وجل اه وان يتقى الانسان رب عز وجل - [00:28:17](#)

يقول لك الناظم وافضل ثوبك الاحسان افضل ما تلبسه من الثياب ليس هي هذه الثياب البالية والخرق والقماش وانما هو ان تلبس ثوب الاحسان يعني ان تعمل ان تكون من المحسنين - [00:28:31](#)

والاحسان هو ان تعبد الله كأنك تراه فانك فان لم تكن تراه فانه يراك ثم قال لكن نرى ثوب الاساءة قد لبست. الان يعني هذا نوع من التوبيخ والعتاب. يقول لكننا نراك للاسف الشديد - [00:28:49](#)

بدلا من ان تلبس الاحسان ولباس التقوى نرى انك للاسف الشديد قد لبست ثوب الاساءة يعني انك وقعت في الذنوب والمعاصي ثم قال اذا لم يفديك العلم خيرا - [00:29:08](#)

فخير منه ان لو قد جهلت نعم يقول ناصحا طلاب العلم نجد بعض طلاب العلم للاسف الشديد آآ يحفظ المتنون ويحفظ القرآن ونحو ذلك. لكن اخلاقه سيئة مقصري صلواته - [00:29:28](#)

مقصري مع والديه مع امه يرفع صوته على امه اه مقصري في اه في الواجبات والفرائض وهذا هل افاده العلم يظلم الناس يأكل المال الحرام يكذب يغش يغتاب ينم. متكبر - [00:29:48](#)

هذا هل استفاد من العلم؟ لا. هل ظهر عليه برقة العلم؟ لا. هل ظهرت عليه اثار العلم؟ لا يقول اذا لم يفديك العلم خيرا. اذا لم نرى اثر العلم عليك. لم نراك تختلف عن الناس عن عموم الناس عن العوام. وعن الفساق - [00:30:08](#)

لم نراك اه تتجنب مواضع الفتنة وانما رأيناك لا فرق بينك وبين الفساق فهذا حينئذ لم يفديك العلم شيئا ولذلك يقول ابو اسحاق اذا لم يفديك العلم شيئا - [00:30:26](#)

خير منه ان لو قد جهلت. اي لو بقيت على جهلك لكان خيرا لك لو بقيت على جهلك كان خيرا لك لأن انت والجاهل سواء انت اتبعت نفسك في الدراسة والسهر وطلب العلم والقراءة وهكذا ثم في النهاية لم تستفدي شيئا من العلم - [00:30:49](#)

اذا انت والجاهل سواء اذا لم يفديك العلم اذا لم يفديك العلم خيرا وخير منه ان لو قد جهلت ثم قال وان القاك فهمك في مهاو يعني جمعه هاوية هو كنایة عن الضلال - [00:31:09](#)

او البدع او الانحرافات كانت الانحرافات الفكرية العقدية او انحرافات السلوكية قال وان القاك فهمك في مهاو فليتك ثم ليتك ما فهمته يعني هذا في الحقيقة يصدق على كثير من العلمانيين والليبراليين والعقلانيين الذين يريدون ان يطوعوا القرآن - [00:31:30](#)

والسنة الى مذاهبهم المنحرفة تمام ف يأتيك انسان ويحاول ان يستنبط من القرآن ما هو كفر مثلا يقول مثلا لا فرق بين اليهودية والنصرانية والاسلام ولا يجوز ان نقول عن اليهود والنصارى انهم كفار - [00:31:56](#)

طيب قلنا له من اين اخذت هذا؟ قال هذا هو الذي فهمته من القرآن. انتبهوا كلمة فهمته هذا الذي فهمته من القرآن. قلنا انه اين هذا؟ قال القرآن الكريم يقول لكم دينكم ولي دين - [00:32:15](#)

هذا فهم من هذا فهمه هو ماذا نقول له هنا؟ نقول له ما قاله ابو اسحاق الالبيري وان القاك فهمك في مهاو فليتك ثم ليتك ما فهمته. ليتك ما فتحت القرآن - [00:32:31](#)

وليتك لم تستنبط هذا الاستنباط.وليتك لم تتعلم العلم.وليتك لم تحصل على الشهادات. اذا كان فهمك فيؤدي بك الى الكفر والى

طلال والى النار فليتك بقيت جاهلا عاميا على الاقل تكون موحدا. تدخل الجنة - 00:32:47

اما الان بعد ان تعلمت كلمتين ودرست في هذه الجامعة او تلك الكلية وحصلت الشهادة وصار يقال لك الدكتور فتذهب الى القرآن وتنذهب الى السنة وتنسب منه ما هو كفر بجماع المسلمين - 00:33:05

ويأتيك احمق ويقول اليهود والنصارى ليسوا بكافار. لان الله تعالى يقول لكم دينكم ولدي دين. ولان الله تعالى يقول فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر هذا القاه فهمه في مهاو - 00:33:22

ويأتيك احمق اخر ويقول الزنا اذا كان بالتراضي بين الطرفين فهذا جائز وليس حراما ما هو الحرام؟ قال الحرام هو الاغتصاب فقط اما اذا كان العلاقة الجنسية بين طرفين وكل الطرفين راضيان - 00:33:35

البنت راضية والشاب راض فهذا ليس بناء هذا قاله بعض الحمقى من المعاصرین ممن يقال له دكتور وممن يعظم ويقدم في وسائل الاعلام. وهذا كفر ورد بجماع المسلمين اين كيف استنبطوا؟ قال هذا هو الذي فهمته من القرآن. اين فهمته؟ قال الله تعالى يقول او ما ملكت ايمانکم. هذا هو ملك اليمين. هذا هو فهمه - 00:33:56

نقول له وان القاك فهمك في مهاو ليتك ما فهمت ستجني من ثمار العجز جهلا وتصغر في العيون. وان كبرت وتفقد ان جهلت وانت باق. وتوجد ان علمت وان فقدت - 00:34:18

هنا بدأ يعدد اثار الجهل وقال ستجني من ثمار العجز جهلا مفعول سجني يعني ستجني جهلا من ثمرات العجز ما هو؟ الجهل فالانسان العاجز الكسول الذي لا يريد ان يتحرك ولا ان يحفظ ولا يقرأ ولا يسافر ولا يذهب الى العلماء - 00:34:38

ما هي ثمرة هذا العجز الجهل والجهل الفظيع والجهل مؤلم وقبيح وشنيع كل الناس تفر منه. حتى الجهل يفرون من ان يقال عنهم جهال. تخيل! الجاهل جاهل وهو يعلم انه جاهل - 00:35:00

يكره ان تقول له انت جاهل يا فلان. يقول يا اخي انا ادري اني جاهل. لكن لا تقول لي انا جاهل مع انه يعلم وهو لا يكذب ولا يخالف لكن من معرفة الجهل - 00:35:20

لا يحب ان يوصف حتى الجاهل لا يحب ان يوصف به. وهذا قد نص عليه بالحزم كفى بالجهل ذما ان ان ان يتحاشاه من هو منه او كما قال - 00:35:34

ادا ستجني جهلا من ثمار العز. هذه هي ثمرة العجز والكسول هو انك ستكون من الجاهلين وايضا اذا كنت جاهلا وتصغر في العيون وان كبرت ستكون ايهما الجاهل في عيون الناس - 00:35:49

صغيرا جدا جدا حتى ولو كنت كبير السن او كبير المال او كبير النسب او كبير المنصب او كبير المنزلة انت في عيون الناس العقلاء انت صغير جدا لماذا؟ لانك جاهل - 00:36:05

من شؤم الجهل وتصغر في العيون وان كبرت ثم قال مبينا مخازي الجهل وتفقد ان جهلت يعني من من من شؤم الجهل انك مفقود وانت باقي بمعنى وجودك وعدمه سواء - 00:36:26

فتجد الانسان الجاهل جالسا في مجلس من المجالس لا احد يلتفت اليه ولا احد يكلمه ولا احد يسأله سؤالا ولا يستشيره ولا يحتفل به ولا ولا يقدم فاما وجوده وعدمه سواء - 00:36:47

بل هو مفقود مع انه ايش جسديا موجود لكن حقيقة مفقود طبعا هذا عند الناس العلماء او العقلاء اما في هذا الزمان البائس الذي نحن فيه الجهل هم المتقدمون وهم المتقدرون وهم الذين يوجهون الناس وهم الذين - 00:37:04

في وسائل الاعلام الجهل والعلماء محاربون ومضيق عليهم ويسجنون ويقتلون وينفون من الارض ولا حول ولا قوة الا بالله قال وتفقد ان جهلت وانت باق هذا من شؤم الجهل انك مفقود - 00:37:24

مع انك موجود انت موجود جسديا لكنك معنويا وحقيقة مفقود ثم قال بالعكس وبال مقابل وتوجد ان علمت وان فقدت اما العالم اما العالم المؤمن النقي فانه موجود بين الناس. حي بين الناس - 00:37:46

ليس ميتا حتى وان كان مفقودا جسديا انظر الان مثلا الامام احمد منذ الف ومئتي سنة جسده مفقود تحت الارض لكنه حي موجود

يبيننا معنوياً كأنه ولد بيننا لكثرة ما يقال قال احمد قال احمد رحمة الله. ونص الامام احمد رحمة الله وهذا مذهب احمد رحمة الله كأنه حي كانه جالس بين ايدينا - 00:38:10

الامام ابو حنيفة رحمة الله. مات منذ اكتر من الف ومتني سنة او اكتر من ذلك ومع ذلك الى الان كأنه حي بيننا وتوجد ان علمت وان فقد وجسدك مفقود. نعم. لكن علمك - 00:38:39

قولك وفكرك واثارك وافكارك وما تركته للناس موجود حاضر بيننا واهل العلم احياء وان كانوا احياء واهل العلم وان كانوا موتى وتذكر قولتي لك بعد حين وتغبطها اذا عنها شغلت - 00:39:01

ان يقول ستتفكر كلامي هذا. كلامي هذا الذي قلته لك من فضل العلم وشئم الجهل ستعرف حقيقة هذا الكلام وصدق هذا الكلام لكن متى؟ بعد فوات الاوان بعد ان تصبح كبيرا في السن تضعف ذاكرتك - 00:39:37

ويضيق وقتك لا يكون عندك وقت للقراءة ولا للكتابة ولا للحفظ ولا للمطالعة وعندك اولاد وبيت وشغل واشياء كثيرة تقول يا ليتنى طلبت العلم. يا ليتنى استمعت الى نصائح العلماء وتعلمت العلم - 00:39:57

لا ينفعك الندم. وتذكر قولتي لك بعد حين وتغبطها اذا عنها شغلت نعم والغبطة معروفة فيها تمني مثل نعمة الغير دون ان تتمنى زوالها. لسوف تعظ من ندم عليها وما تغنى الندامة ان ندمت - 00:40:14

حينئذ ستعظم تقول يا ليتنى حفظت القرآن وانا صغير يا ليتنى بدأت في حفظ المتنون مبكرا. يا ليتنى قرأت السنة النبوية. يا ليتنى يا ليتنى تفهت في ديني. يا ليتنى يا ليتنى قويت ايمانى - 00:40:33

حتى استطيع ان اواجه الحياة وحتى اعرف يعني حتى القى ربي عز وجل على بيته تندم ندما شديدا حين يفوت الاوان وقد رأينا والله كثيرا من كبار السن ممن عرف حقيقة الدنيا لكن متأخرا وعرف قيمة - 00:40:48

انك متأخرا فيريد ان يرجع الان ان يعود به الزمن ولسان حاله يقول الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المسلمين لكن هيهات هيهات لسوف تعظ من ندم عليها وما تغنى الندامة ان ندمت - 00:41:05

ما تنساش يشتند ندمك تدري متى ندموك اذا ابصرت صحبك في سماء قد ارتفعوا عليك وقد سفلت ولا حول ولا قوة الا بالله وهذا يقول في الدنيا وفي الآخرة اما في الدنيا - 00:41:22

انك حين تتأخر عن طلبين ويسبقك اخوانك الى طلب العلم ويحفظون القرآن ثم يختمون القرآن وينتقلون الى حفظ السنة والى دراسة السنة والتأمل فيها التفاسير والمطولة والحضور عند العلماء والحصول على الاجازات من مسانيد القرآن من مشايخ المسلمين في - 00:41:39

ثم بعد ان تمر بك او تقول انت كل يوم تقول غدا سابداً غدا سابداً. فتمر السنون والسنون والسنون واذا بك قد تخرجت من الجامعة ثم تقول اذا تزوجت سابداً بطلب العلم ثم تزوج ثم يأتيك الاولاد ثم تأتيك الوظيفة والدنيا وكل شيء - 00:42:02

ثم تلتفت الى نفسك وتجد نفسك قد بلغت الخمسين لما بلغت الخمسين التفت الى اصحابك الذين كانوا قبل فترة بسيطة كانت اعمارهم في نهاية في بداية العشرين او قبل العشرين بقليل - 00:42:23

تتفاجأ بانهم الان اصبحوا علماء الان اصبحوا من المفكرين من القادة من المثقفين اصبحوا يعلمون الناس ويرشدونهم واصبحت لهم فضائل ومناقب كثيرة وصار الناس يستفدونهم ويصلون ورائهم وصرت انت نفسك تذهب اليهم طالبا منهم النصح والارشاد والفتوى - 00:42:39

وبيان الحق وتصلبي خلفهم وتطلب منهم ربما حتى الرقية الشرعية او غير ذلك تقول حينئذ ستعظم من ندم عليها وما تغنى الندامة ان ندمت هذا متى؟ اذا ابصرت صحبك قد ارتفعوا في سماء فوقك - 00:43:05

وانك اين؟ وانت قد سفلت والعياذ بالله في في ظلمات الجهل هذا في الدنيا وفي الآخرة حينما تأتي تأتي الآخرة وترى ما اعد الله عز وجل من النعيم العظيم لاهل العلم - 00:43:25

والعلماء ولطلبة العلم وتراءهم قد ارتفعوا فوقك عاريا جدا في درجات الجنة والعلى وجنة الخلد تقول يا ليتنى يا ليتنى تعلمت القرآن.

يا ليتني تعلمت السنة. يا ليتني لم الهمت وراء ما يسمى بالمستقبل. وهو في الحقيقة زيف - 00:43:41

هذا هو المستقبل الحقيقى وسوف تغض من ندم عليها وما تغنى الندامة ان ندمت اذا ابصرت صحبك في سماء قد ارتفعوا عليك وقد سفلت. ولا بمالك والهوى عنه فليس المال الا ما علمت - 00:44:03

يقول ولا تحفل بمالك والهوى عنه. يعني يقول لا تشتغل بمالك لا تجعل مالك هو شغلك الشاغل ليل نهار نبحث كل يوم عن عن خطة جديدة للتجارة تبحث عن مشروع تبحث عن عن اه عن مكان لفتح فيه فرع من فروع مقهى او مطعم - 00:44:25

هذا ليس لك يا طالب العلم. يعني هو مباح وجائز ليس فيه شيء ولكن افضل منه وخير منه العلم من استطاع الجمع بينهما وهو صعب جدا ان يجمع الانسان بين العلم والتجارة هذا صعب - 00:44:45

صعب جدا لكن نقول ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. فمن استطاع ان يجمع بين العلم والتجارة وبين المال نسأل الله ان يفتح عليه. ولكن اذا انت ماذا تختار عليك ان تختار - 00:45:01

طريق العلم لذلك يقول لك الناظم ولا تحفل بمالك اي لا تشتغل بمالك ويكون هو شغلك الشاغل وتفرح به فرح آآكب وغرور والهوى عنه اي الهوى عن المال فليس المال الا ما علمت. المال الحقيقي هو ما علمتك اياه قبل قليل. ما هو المال الحقيقي؟ المال الحقيقي هو العلم - 00:45:14

فالعلم هو الكنز ثم قال لا تحفل بمالك والهوى عنه فليس المال الا ما علمت. وليس لجاهل في الناس معنى ولو ملك العراق له تأتى. ما زال يواصل اه الكلام على ذم الجهل. فيقول وليس لجاهل في الناس معنى. اي ان الجاهل اه ليس له معنى في الحياة. وليس له - 00:45:39

وليس له فائدة وهو عبء على الناس وهو مجرد مستهلك وهذا في الحقيقة هو حال ترى اكثرا الناس همج رعاع اتباع كلنا عقل والناس همج الا عالم او متعلم او ما كان على سبيلهما. هكذا كان يقول السلف - 00:46:10

ولو رأيت معظم الناس وتأملت في حالهم لرأيت همهم الوحيدة هو الطعام والشراب همهم الوحيدة هو ان يأكل وان يشرب وان يسْمَع بملذات الدنيا وان يلبس وان يركب احسن سيارة هم الدنيا - 00:46:32

الطعام والشراب معظم الناس همهم بطنه وفرجه وقليل من الناس من يكون همهم معايي الامور تحصيل العلم والعمل بذلك هؤلاء هم القلة. القادة العظام. هؤلاء قلة دائما على مر التاريخ - 00:46:51

منذ يعني التاريخ القديم والى الان القادة والعظماء والمبرزون واصحاب الهمة العالية هؤلاء قلة بقية الناس اتباع كل ناعق اي احد يقودهم سينقادون له. قادهم بالخير تبعوه. قادهم بالشر يتبعونه. هذا حال الناس - 00:47:11

وليس لجاهل في الناس معنى هكذا النسخة التي عندي وفي بعض الطبعات وليس لجاهل في الناس مفن ولا يظهر لي لا تظهر لي هذه النسخة وانما الاوضحة وليس لجاهل في الناس معنى ولو ملك العراق له تأتى - 00:47:33

ولو حصل هذا الجاهل على ملك العراق لو كان ملكا من ملوك العراق فان جهله وصمة عار تبقى عليه وليس له مع ذلك قيمة ولا معنى. حتى ولو كان ملك العراق وانما نص على العراق لما للعراق - 00:47:51

من شأن عظيم وجليل في في الحضارة الاسلامية وفي التاريخ الاسلامي وليس لجاهل في الناس معنى ولو ملك العراق له تأتى. سينطق عنك علمك في ندي ويكتب عنك يوما ان كتبتها - 00:48:08

سينطق عنك علمك اي ان الانسان العالم من اتاه الله عز وجل العلم فان علمه هذا ينطوي عليه يعني ان علمك سينتشر المساجد وفي المجالس وفي آآ في ندي يقصد والله اعلم في في الاندية يعني في مجالس الناس - 00:48:27

سينطق عنك علمك. هذا صحيح يعني تجد الانسان العالم آآ يظهر عليه اثر العلم وينتشر علمه ويعرف الناس انه عالم اه والجاهل لا احد يلتفت اليه وينطق عنك علمك في ندي ويكتب عنك يوما ان كتبتها - 00:48:52

نعم يعني سيختلف الناس بما تكتب لأن كتابتك لها قيمة لأنك عالم لأن الله المستعان لأن الكل يكتب لأن في وسائل التواصل الكل يكتب العالم والجاهل. واختلط الحابل بالنابل وما يغنىك تشبيه المباني اذا بالجهل نفسك قد هدمت. ما زال يواصل ذم الجهل.

فيقول انت ايها الجاهل. ماذَا يغْنِي عَنْكَ - 00:49:12

تشييد المباني يعني رفع المباني تشيد المباني ورفعها والتفاخر بها وطول البناء هذا هل سيغطي جهلاً لن يغطي جهلاً تظل جهلاً حتى ولو بنيت القصور العالية وشيدت المباني المبنية وما يغطيك تشيد المباني. اذا بالجهل نفسك قد هدمته. انت رفعت البناء -

00:49:37

صحيح لكنك هدمت نفسك بالجهل ما يغطي عنك هذا جعلت العلم فوق المال فوق العلم جهلاً. لعمري في القضية ما عدلت اى انت ايها الجاهل ماذَا فعلت؟ عندما جاءك خيرت بين المال والعلم اخترت المال - 00:50:03

ثم رفعت المال فوق العلم وانما فعلت هذا جهلاً منك لذلك قال جعلت المال فوق العلم جهلاً. جهلاً هذا مفعول لاجله. يعني الذي حملك على ان رفعت المال فوق العلم وقدمت الاغنياء - 00:50:33

على العلماء واحتفلت بالعلماء وبالاغنياء ولم تتحفل بالعلماء وقد ثبتت التفاهات وكرة القدم والاندية وما شابه ذلك مما فيها هدر لاموال الامة تمام وفي المقابل لم تهتم بفتح المعاهد والمراكز والجامعات وتخريج العلماء والمثقفين ونشر الوعي والثقافة القراءة والكتاب والمعرفة - 00:50:49

تدري ما الذي حملك على هذا؟ لانك جاهل الذي حملك على هذا لانك جاهل. وفائد الشيء لا يعطيه انت لا تعرف قيمة العلم. فلذلك رفعت المال فوق العلم جهلاً منك - 00:51:15

لعمري اي والله هذا قسم لعمري في القضية ما عدلت. نعم واصل قولي قوله لهم لعمري اصله انه قسم بالعمر في عمر المخاطر وهذا فيه بحث عند العلماء والله عز وجل يقول لعمري انه لفي سكرة يعمهمون فاقسم الله عز وجل بعمر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:30
حياة النبي صلى الله عليه وسلم هذا لا اشكال فيه لكن هل يجوز لي ان اقول لك لعمري فيه بحث عند العلماء وبعض اهل العلم يقول لعمري ولعمري وما شابه ذلك هذا لا يراد بها القسم وليس بيمنا منعقتا - 00:51:53

وانما يراد بها فقط تأكيد الكلام ولا يراد بها اني اقسم بعمري والشيخ حمد الانصاري له بحث مستقل في هذه الرسالة صغيرة جعلت المال فوق العلم جهلاً لعمري في القضية ما عدلت. والله ما عدلت ايها الجاهل في القضية. لماذا لم تعدل؟ لانك قدمت - 00:52:10
لانك قدمت المال على العلم. وهذا ظلم منك ولم تعدل انت لست عادلاً بل لو كنت عادلاً قدمنت العلم والعلماء وطلبة العلم والمشايخ والمثقفين واصحاب الفكر العلماء في كل فن - 00:52:33

بكل فليس فقط في علماء الشريعة نحن نعظم العلماء في كل العلوم وفي كل الفنون. لكن هذا الكتاب مختص بعلماء الشريعة لكن لكن نحن نتحفل الانسان العاقل والعالم يتحفل بالعلماء في كل العلوم والفنون النافعة - 00:52:49

اما من قدم المال على العلم فهذا لانه جاهل وهو لم يعدل في القضية لعمري في القضية ما عدلت وبينهما اي بين العلم وبين المال بنص الوحي بون. ما معنى بون اي فرق كبير - 00:53:04

اي بينهما اي بين العلم والمال بون اي فرق كبير من الذي اخبرنا هذا؟ قال بنص الوحي بنفسه الوحي الوحي اخبرنا ان العلم افضل من المال. طيب اين وجدت هذا يا ابا اسحاق الامبيري - 00:53:23

اتعلم اذا سورة طه قد قرأت هكذا يريد ان يقول اتعلم اذا طه قرأت. يعني ستعلم ذلك يا طالب العلم اذا فتحت المصحف وقرأت سورة طه. طيب فتحنا المصحف وفتحنا سورة طه - 00:53:39

وجدنا الله عز وجل يقول وقل ربى زدني علما وقل ربى زدني علما. ربى بدنياه طيب قال العلماء لم يأمر الله عز وجل نبيه بالازدياد من شيء من حطام الدنيا - 00:53:57

لم يأمرها بالازدياد من شيء الا من العلم مع ان النبي صلى الله عليه وسلم هذا يعيش عيشة الفقراء ولم يأمرهم الازدياد من المال ولا طعام ولا الشراب ولا اللباس ولا المركوب ولا البيوت ولا غير ذلك - 00:54:19

لم يأمرها بالازدياد من شيء الا من العلم فدل هذا على فضل العلم وقل ربى زدني علما اذا وبينهما اي بين العلم والمال بنص الوحي بون اي فرق كبير ستعلمها يا طالب العلم اذا طه اي اذا قرأت - 00:54:38

طه لئن رفع الغني لواء مال لانت لواء علمك قد رفعته. اذا جاءك الغني وافتخر بماله ورفع امامك لواء المال واللواء معروف مثل العلم وهذا مجاز فهو يريد ان يقول اذا افتخر الغني بماله - [00:54:57](#)

افتخر انت بعلمك بقولك وبابلك وبخلاقك لئن رفع الغني لواء مال لانت لواء علمك قد رفعته الان سيدأ يقارن بين الغني والعالم وقال لان رفع الغني لواء مال لانت لواء علمك قد رفعته. وان جلس الغني على الحشايا لانت على الكواكب قد - [00:55:17](#)
مقارنة ثانية بين الغني والعالم. الغني يجلس على الحشايا. الحشايا يعني المحاد. الثريا الوافرة السرير المنعم الكراسي وما شابه ذلك. يعني يريد ان يقول انه يجلس على افخر المجالس وافخر الكنبات - [00:55:43](#)

كراسي ونحو ذلك هذا من الغني اذا افتخر عليك الغني بهذا فتذكر انك قد جلست على الكواكب اي ان الله عز وجل قد رفع العالم فالعالم منزلته كمنزلة النجوم انت على الكواكب قد جلست يعني منزلتك عالية جدا عند الله - [00:56:07](#)

وهذا اشار الله عز وجل اليه في قوله يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. فانت ايها العالم قد رفعك الله فوق الثريا فان رفع الغني لواء مال لانت لواء علمك قد رفعته. وان جلس الغني على الحشايا لانت على الكواكب قد جلست. وان - [00:56:33](#)
ركب الجياد مسومات لانت مناهج التقى ركبنا وان ركب الغني هذا في السابق يعني كانت وسائل النقل هذه الدواب فاذا افتخر الغني بالركوب على الجياد الخيول المسومات التي عليها السوم والصوم هو العلامة - [00:56:59](#)

ووضع عليها ثوم وعلامة لجيدها وجمالها طيب المهم انه يفتخر بامتلاكه للخيول الكثيرة الجميلة. ويركتها ويتباهى بها وان ركب الجياد مثومات اي اذا ركب الغني هذا وافتخر به انت ركب ماذا - [00:57:22](#)

مناهج التقى ركبنا اما انت يا طالب العلم انت ايها العالم قد ركب مناهج التقى. يعني انك سلكت طريق العلم فانت سلكت طريق الفقه والحديث والتفسير وما شابه ذلك ومهما افتظر ابكار الغواني - [00:57:44](#)

فكم بكر من الحكم افتضرته؟ واذا افتخر عليك بانه قد تزوج الكثير من الغواني والغواني جمع غانية والغانية هي المرأة الجميلة سميت غانية لانها مستغنية بجمالها عن الزينة. لا تحتاج الى الزينة لشدة جمالها - [00:58:04](#)

واذا افتخر عليك قال لك انا قد افتظرت كثيرا من الابكار النساء فيقول فافتخر انت عليه ايها العالم بانك قد افترضت كثيرا من الحكم فكم بكر من الحكم افتظرت؟ يعني انك قد جئت بافكار وباراء بديعة - [00:58:22](#)

ومسائل عميقة هي بكر لم يأت بها احد قبلك فانت اول من افتظرها. انت اول من جاء بها مما فتح الله عز وجل به عليك فاذا اذا كان هو يفتخر بانه آآ يعني افتظر بكاره هذه البنت فانت قد افترضت بكاره هذه المسألة هذا هو - [00:58:44](#)

وليس يضرك الاقتار يعني الفقر شيئا. اذا ما انت ربك قد عرفت. اذا عرفت ربك عز وجل فان الفقر لا يضرك. وكثير من على مر التاريخ التاريخ كانوا فقراء نقف عند هذا البيت ونكمي ان شاء الله في الدرس القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه جمعين - [00:59:06](#)